فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية التفكير التقاربي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول متوسط

إعداد

م . م صالح محمد عبد

تربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : Manager.suhyab@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني، التفكير التقاربي، الاتجاه، اللغة العربية.

كيفية اقتباس البحث

عبد ، صالح محمد ، فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية التفكير التقاربي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول متوسط ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effectiveness of cooperative learning strategy in developing convergent thinking and attitude towards Arabic language among first-year middle school students

By
Asset. Lec. Saleh Mohammed Abd
Anbar Education Directorate

Keywords : Cooperative Learning Strategy, Convergent Thinking, Attitude, Arabic Language.

How To Cite This Article
Abd ,Saleh Mohammed, The effectiveness of cooperative learning strategy in developing convergent thinking and attitude towards Arabic language among first-year middle school students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study designed to identify "the effectiveness of the cooperative learning strategy in developing convergent thinking and attitudes towards the Arabic language subject among first-year middle school students." To achieve the study objective, the researcher tracked the descriptive and quasi-experimental approach in this study. The study model involved (37) students from the first intermediate grade, the number of experimental students was (19) students, and the number of control students was (18) who were selected randomly, from Suhaib Al-Rumi School for Boys for the academic year 2023/2022.

To response the study hypotheses, the researcher organized a convergent thinking test consisting of (20) multiple-choice questions, and a questionnaire on students' attitudes towards the Arabic language subject consisting of (10) paragraphs. The test was applied to the study model after verifying its validity and consistency. The researcher used arithmetic means, standard deviations, and the t-test for two independent samples to

compare the arithmetic means of each of the group variables. The study displayed the next results: There were statistically significant variances attributed to the effect of the teaching strategy in favor of the experimental group, and that the students' attitudes toward the Arabic language were positive and to a moderate degree.

Developing the mental skills of learners, facilitating their comprehension accordingly, and improving their ability to retrieve information, considering that its use is based on integrating previous data with new information.

المستخلص

هدفت الدِّراسة التعرُّف الى " **فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية التفكير التقاربي والاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول متوسط** ". وللوصول الى الهدف المطلوب، قام الباحث بالاعتماد على منهجين هما: شبه التجريبي والوصفي في هذه الدِّراسة، تألفت العينة من (٣٧) طالباً من طلاب الصف الاول متوسط، بلغ عدد التجريبية (١٩) طالباً، وعدد الضابطة (١٨) اختيروا بالطَّريقة العشوائية، من مدرسة صهيب الرومي للبنين للعام الدِّراسي٢٠٢٣ / ٢٠٢٢.

ومن اجل الحصول على اجابات للفروض الموضوعة، أعدَّ الباحث اختباراً في التفكير التقاربي تكون من (٢٠) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، واستبانة في اتجاهات الطلاب نحو مادة اللغة العربية مكونة من (١٠) عبارات، طبق الاختبار على العينة بعد تَّحقيق الصدق والثبات، وظف الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل من لمتغير المجموعة . وقد بينت الدِّراسة النَّتائج ما يلي: ظهور تباينات ذات دلالة إحصائية تعود الى أثر استراتيجية التَّدريس لمصلحة المجموعة التَّجريبية وأن اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية كانت إيجابية وبدرجة متوسطة.

تنمية المهارات الذهنية لدى المتعلمين، وسهل استيعابهم وفقاً لذلك، وحسّن من قدرتهم على استرجاع المعلومات عندهم، بأعتبار أن استعمالها يستند الى دمج المعطيات السابقة بالمعلومات الحديثة.

الفصل الاول

مشكلة الدراسة واهميته

لازال انخفاض مستوى التحصيل احد اهم المشكلات التي تواجه كلا من الطلبة في مجال التعلم ومدرسي هذه المادة في مجال تدريسها وذلك نتيجة لاستخدام المدرسين لاساليب وطرائق تدريس تقليدية تعتمد الحفظ والاستظهار وعدم التفاعل ما بين المتعلم وما يتعلمه سواء داخل قاعة

الدرس او خارجها، كما انها تجعل من الطالب مجرد متلقي للمعلومات اذ قليلا ما تتيح هذه الاساليب والطرائق للمتعلم ان يناقش ويحلل ويستنتج ويمارس مهارات الاستقصاء وحل المشكلات حتى يصل الى الحقائق مما يفقده روح البحث والتفكير العلمي السليم (الموسوي،٢٠١٥، ص٤٥).

كذلك تبين من خلال مناقشة بعض موجهي اللغة العربية سلبية الطلاب، وعدم إعمال التفكير في حل تمارين مهارات التفكير التقاربي والاعتماد الكلى على المعلم عند حصولهم على حلولها بما يؤدى إلى فشل الطلاب – غالباً – في التوصل إلى الحلول السليمة بأنفسهم وبالتالي انخفاض مستوى تحصيلهم .

والمتأمل لطبيعة اللغة العربية يجد أنها في الحقيقة أكثر بكثير من كونها مادة أو محتوى معرفياً فهي في الأساس طريقة للبحث والاستقصاء وطريقة للتفكير وتنظيم الخبرات وحل المشكلات في العالم، أي أن التفكير حقيقة تفرضها مناهج اللغة العربية وخاصة في العصر الحديث، ويعد احد الأهداف الأساسية في تعليم وتعلم اللغة العربية. وإذا كانت استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في تدريس اللغة العربية تقليدية قائمة على الحفظ الآلي وإجراء العمليات دون فهم فان ذلك يودى إلى ضعف الطلاب وعدم التقدم فيها (الجبوري،٢٠٠٥: ٢٣).

وذكر عبابنة (١٩٩٥، ص٣٩) أن أتباع طرائق تدريس جديدة ومنها أستراتيجية التعلم التعاوني له أثر أيجابي في اتجاهات الطلبة وميولهم، كونه يجعل الطلبة محوراً لعملية التعلم والتعليم ويعمل على تحقيق اهاف تربوية لا تقل أهمية عن هدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وغرس روح التعاون بين الطلبة وأكتساب الخبرات التعليمية بدل التنافس بينهم، وخلق روح المحبة والتكامل بين المعلم والطلبة داخل المدرسة وخارجها .

فرضيتا البحث :

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باعتماد استراتيجية التعلم التعاوني وبين درجات الطلاب الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتقارب.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باعتماد استراتيجية التعلم التعاوني وبين درجات الطلاب الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاتجاه نحو المادة.

اهمية البحث:

١-اعداد اجيال قادرة على الابتكار والاكتشاف وانتاج ما هو جديد هدف اساسي من اهداف

التربية الحديثة التي تركز على فردية المتعلم وجماعيته.

٢-التفاعل بينه وبين بيئته ومساعدته على احتواء كل ما يطرأ من تطور في مختلف المجالات وتنميته تنمية تكفل بقائه كعنصر فعال ومؤثر في عملية التطور.

٣-التركيز على اهمية اجراء البحوث والدراسات النحوية التي تهتم بدراسة طبيعة العملية التربوية واساليبها .

٤-تساعد الطلبة على التعلم بشكل جيد، ومن بين تلك الاساليب استراتيجية التعلم التعاوني وهو المدخل الذي يكون فيه الطالب اساساً للعملية التعليمية عبر وضعه في موقف تعليمي يحتم عليه التفكير وتنظيم الافكار وعرضها بشكل منطقي سليم للوصول الى المعرفة.

٥-تعميم النتائج على دراسات للأخذ بالنماذج التدريسية التي تثبت فاعليتها في تدريس هذه المادة.

أهداف البحث :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١-التعرف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات التفكير التقاربي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العراق

٢-التعرف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول متوسط في العراق.

حدود البحث:

تتمثل الحدود في هذا البحث بالاتي:

١-طلاب الصف الاول متوسط في المدارس الحكومية في مدينة الرمادي.

٢-النصف الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

٣-نصوص مختارة من كتاب مادة اللغة العربية للصف الاول.

تحديد المصطلحات:

الفاعلية: "القدرة على التأثير وانجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن" (زيتون،2002، ص٥٤).

التعلم التعاوني: "اسلوب جديد في التعليم يبتعد في طريقته عن الاساليب الاعتيادية، كاللوح والطبشورة، اذ أنها تستخدم طريقة المشاركة بين المتعلمين في النقاش، ويعرض كل متعلم أفكاره ورأيه لزملاءه لكي يستفيد كل شخص من خبرات الاخر" (ابراهيم،٢٠١٨، ص١٥٣).

التفكير التقاربي :" نشاط ذهني يبحث عن افضل اجابة في نطاق المعطيات المتواجدة للفرد وتؤلف الجواب الصائب بدون التمخض في البحث عن إجابات اخرى." (قطامي، ٢٠٠١،ص ٤٤٦)

إجرائياً : اطلاق الاحكام على الأفكار المتوفرة وتحسينها عبر توظيف المنطق والتحليل والقياس والمقارنة ، ويهدف الى اكمال الشيء، وهو تفكير خالي من الابداع ويشبه المألوف، ويتم قياسه عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار .

الاتجاه: بأنه: استجابة ملازمة لموضوع معين او حالة او قيمة ما ويكون ذلك مصحوباً بالاحاسيس والعواطف" (مرعي والحيلة،2005،ص ٤٢٨).

إجرائياً: عدد من الاستعدادات والتهيؤات التي يظهرها الشخص اتجاه موضوع معين وقد تكون هذه الاستعدادات شعورية أو غير شعورية .

اللغة العربية:" نظام من الرموز يتم الاتفاق عليها بين المتحدثين لكي يعبروا بها عن ما يريدون ويقصدون" . (أبو زيد،٢٠١٣، ص١٥)

الفصل الثاني

الجانب النظري

١-استراتيجية التعلم التعاوني:

تستند استراتيجية التعلم التعاوني على توافق كل الاهداف في التعليم، حيث تعمل على شد أنتباه الطلبة وتنمي ميولهم، وتفجر طاقاتهم، وتحث على التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتعزز الثقة لديهم وتشعرهم بالاطمئنان وتساعدهم على الاستفادة من خبراتهم ضمن الفريق الواحد، وتوجههم توجيهاً صحيحاً نحو الاهداف التعليمية المقصودة (السليتي،٢٠١٥، ص٦٤).

خصائص التعلم التعاوني :

حدد (البغدادي،٢٠٠٥، ص١٩١) ثلاثة خصائص للتعلم التعاوني منها :

١-يتم تنفيذه عن طريق عدد من الطرق، وليس عبر طريقة واحدة وهذا ما يجعله مميزاً عن غيره من طرق التدريس الاخرى.

٢-تعتبر مواقف هذا النمط من التدريس اجتماعية، اذ يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة يعملون سوية لتحقيق اهداف مشتركة عن طريق اسهام كل طالب في المجموعة بجهد معين للوصول الى تحقيق الاهداف.

٣-يؤدي المتعلم في مجموعته دورين تامين يؤيدان نشاطه، للمهارات الاجتماعية النصيب الاكبر في استراتيجية التعلم التعاوني، التعلم التعاوني تعلم فعال، يؤدي الى تجانس افراد المجموعة الواحدة بغض النظر عن التباينات أيا كانت، ويركز على الانشطة الجماعية التي تحتاج تفكير وتخطيط قبل الشروع في العمل .

دور المدرس في التعلم التعاوني :

أن دور المدرس في أستراتيجية التعلم التعاوني ليس ملقن كما لا يعد المصدر الاوحد للمعلومة بل يعد موجه للمجموعات ومعيناً على تحقيق الاهداف المرسومة له سلفاً، ويشير ريان(٢٠٠٤،ص ٢٨٢-٢٨٥) أن دور المعلم يتحدد من خلال :

١-**متابعة المتعلمين في عدم الخروج عن نطاق موضوع الدرس:** وذلك عن طريق التذكير بموضوع الدرس أو المشكلة المناقشة، تلخيص ما تم مناقشته، كتابة العناصر الرئيسية لموضوع المناقشة .

٢-**توجيه الطلبة على البحث عن المادة العلمية المرتبطة بموضوع المحاضرة:** اذ أن شمولية البحث تمكن من الوصول الى النتائج الصحيحة .

٣-**تحفيز الطلبة على المشاركة الجادة في موضوع المناقشة :** وذلك من خلال تشجيع الطالب الخجول وتنبيه الطلبة محتكري المناقشة أن من حق كل طالب بيان وجهة نظره وأن الادوار ينبغي أن تكون متساوية .

٤-**توجيه المناقشة نحو الاهداف المرسومة سلفاً:** اذ ان المناقشين غالباً قد تسوقهم بعض النقاط الى الخروج عن مشكلة المناقشة الرئيسة الى مواضيع جانبية أو شخصية .

٥-**تنبيه مجموعات النقاش الى أهمية التقويم المستمر:** ويتم عن طريق التعديل والتقويم والتطوير الدائم .

دور الطالب في التعلم التعاوني :

أوضح الخفاف (٢٠١٣، ص ١٩٦) أن توزيع المتعلمين في المجموعات لا يتم بشكل عشوائي أنما يحتاج الى إحاطة جيدة من المعلم والطلبة، فدور الطالب في العمل التعاوني مهم عند تعيين الادوار لأعضاء المجموعة، فإن التمرن على المهارات التعاونية تؤدي الى :

-يزيد من فرص المشاركة الاعضاء في العمل جماعي أو سلطته على المجموعة .

-التأكد أن المهارات الجماعية الضرورية تستخدمها الجماعة .

-تولد تفاعلاً بين افراد المجموعة .

٢-التفكير التقاربي:

يطلق جيلفورد مصطلح التفكير المعرفي على هذا النوع من التفكير ويعتمد على الوجهة التقاربية في حل المشاكل فهو اساساً يستند على انتقاء الاجوبة، اذ يحتاج الى عدد من الوسائط حسية كالاحساس الحركي والسمع، ويتم تحديد الجواب (الاستجابات) بشكل تام من خلال المعلومات المقدمة والمحددة والمتفق عليها سابقاً فهو كأجابة الطفل يمكنه إعطاء استجابة واحدة بسبب المعلومات أو المعطيات التي استوعبها (أبو حطب، ١٩٩٠،ص ٣٠٢).

أهمية التفكير التقاربي :

يرى العديد أن النظام التعليمي الموجود حالياً ينحاز الى التركيز على التفكير التقاربي بشكل اكثر واكبر من اي نوع من التفكير فقد اشار رزوقي ولطيف (٢٠١٨،ص ١٣٩-١٤٠) الى أن اهميته تكون في :

١-يساعد الطالب على توجيه ظروف الحياة والمضي فيها، وحل العديد من المشاكل والابتعاد عن المخاطر المحيطة به، فضلاً عن التحكم والسيطرة في اشياء كثيرة تكون في مصلحته .

٢-يعتبر التفكير التقاربي احدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي والتي تعتمد الى حد كبير على قدرة المتعلم العقلية العامة .

٣-أدائه للأعمال التي يحتاجها الطالب بسلاسة ويسر والتي تزيد من مستوى أدائه، فضلاً عن أنها تساعد المتعلم على زيادة ميه للتعلم وتمكنه من مسايرة التطورات التقنية والعلمية وتوسع علاقاته بالاخرين .

٤-استثماره للمعطيات الحسية والادراك المستذكر(المعطيات والافكار الموجودة في ذهنه) بغية الحصول على عملية انشاء الافكار واطلاق الاحكام .

مبادئ التفكير التقاربي :

ذكر أبو حطب (١٩٩٠، ص٣٠٢) ان للتفكير التقاربي مبادئ يمكن تلخيصها والسير في تفاصيلها من خلال عرضها كالاتي :

المبدأ الاول: استخدام الحكم الايجابي: ويتم ذلك من خلال النظر الى ايجابية الاتجاهات للبدائل المتوافرة ثم البحث عن أوجه النقص والقصور وطريقة تحسينها أو تعديلها.

المبدأ الثاني: الوضوح في مقصدك: ويشير هذا المبدأ الى اهمية اعتماد خطط جلية وواضحة فى عملية تحليل البدائل وتحسينها والتمحص بها .

المبدأ الثالث: احرص على الجدة: ويبين ان الافكار الحديثة وغير المألوفة جديرة بالاحتضان والاهتمام خلال عملية التفكير التقاربي .

المبدأ الرابع: توجه نحو الهدف: وهذا يشير الى أهمية تذكر الهدف الرئيسي من التفكير التقاربي.

٣-الاتجاه نحو اللغة العربية:

تتعلق الاتجاهات بمواقف ومحفزات اجتماعية، ويساهم مجموعة من الاشخاص فيها، وتتنوع الاتجاهات وفق المحفزات المتصلة بها، وتوضح وجود علاقة بين كل من الشخص وموضوع الاتجاه، وهي –اي الاتجاهات – تتباين في جلاءها ووضوحها فبعضها يكون صريحاً وواضحاً والبعض الاخر مستتر وغامض، ويتبلور الاتجاه من ثلاثة جوانب رئيسة حددها سرايا (٢٠٠٧ ، ص ٢٦٤-٢٦٥) على ما يأتي:

١-**المكون المعرفي:** ويشير الى الجانب المعرفي، التي تندرج على رأي الشخص الذي له ارتباط بموافقة موضوع الاتجاه، ويتضمن هذا الموقف الحقائق والمعطيات الموضوعية الموجودة لدى الشخص عن هذا الموضوع.

٢-**المكون الوجداني:** هي المشاعر والأحاسيس والعواطف التي تعطي اتجاهه الجيد أو السيء عن الموضوع ويعبر فيه عن معتقداته وتوجهاته ومواقفه.

٣-**المكون السلوكي الإرادي النزوعي:** وهو نابع عن نزعة الفرد تجاه السلوك تبعاً لأنماط معينة؛ ليصبح سلوكه أعلى ميولاً تجاه موضوع أو فكرة محددة.

الدراسات السابقة:

إنّ التعرف على الدراسات السابقة يعد أمراً ضرورياً؛ لتقديم بعض الحقائق العلمية، التي تخدم الدراسة، وسوف يتناول الباحث هذه الدراسات حسب التأريخ الزمني لورودها، وستكون من الأقدم للأحدث، وفيما يأتي بعض الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة من كل مجالاتها.

١- دراسة عبد (٢٠٢٢):

هدفت الدراسة الى تعرف "**اثر استراتيجية المواجهة في التفكير التقاربي لطلاب الصف الثالث متوسط في مادة علم الاحياء**". استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مؤلفة عشوائية من طلاب الثالث متوسط مؤلفة من (٦٣) طالباً من متوسطة الفاروق للبنين قسموا على فئتين التجريبية وضمن (٣١) طالب والضابطة من (٣٢) طالب. كوفئت المجموعتين في عدد من المتغيرات التي لها صلة مباشرة بالتجربة مثل العمر والذكاء وغيرها. اختار الباحث اداته على شكل اختبار مكون من (٣٠) فقرة توزعت بين (١٥) فقرة موضوعية و(١٥) على شكل مقالة . عمل الباحث على التأكد من صدق الاختبار وثباته. عولجت النتائج وحللت عن طريق الاختبار

التائي والفا كرونباخ ومعاملة كوبر وغيرها. اسفرت النتائج وجود اثر لاستراتيجة المواجهة على طريقة التدريس التقليدية.

٢-دراسة الجبوري (٢٠٢٤):

وهدفت الى معرفة (**أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية استطلاعهم العلمي** ". تم استعمال المنهج الانسب لهذه الدراسة وهو شبه التجريبي . تم اختيار عينة البحث ضمن حدود تربية صلاح الدين ووقع الاختيار على مدرسة ابن الاثير قصدياً حيث تألفت العينة من (٧٠) طالباً جرى توزعيهم بالتساوي على قسمين تجريبية وضمت (٣٥) طالب وضابطة (٣٥) طالب، اعد الباحث اختباراً بالاعتماد على المحتوى التعليمي وفق نظام بلوم مكون من (٣٠) فقرة موزع على الاهداف السلوكية. تم عمل الصدق والثبات للاختبار. بينت النتائج التي حصل عليها الباحث تفوق طلاب الطريقة التعليمية الجديدة وهي التعلم التعاوني على الطريقة الاخرى وهي الاعتيادية.

٣-دراسة علي (٢٠٢٤):

هدفت الى تعرف "**اثر تدريس قواعد اللغة العربية وفق انموذج فينك في التحصيل والاتجاه نحو تعلمها عند طالبات الثاني متوسط في العراق**". استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للدراسة. بلغت العينة من (٦٠) طالبة من الصف الثاني متوسط، تم توزيعهن على مجموعتين تجريبية مؤلفة من (٣١) طالبة وضابطة وعددها (٢٩) طالبة ، تم اعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس للاتجاه نحو اللغة العربية تكون من (٢٨) فقرة وفق ليكرت الخماسي. تم التحقق من صدق الادوات وثباتها وبعد جمع البيانات تبين وجود فروق ملموسة وواضحة للمجموعة التجريبية في الاختبار وفي الاتجاه نحو اللغة العربية على نظيرتها الاعتيادية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات التي قام بها الباحث للإجابة عن أسئلة الدَراسة، واشتمل على منهج الدراسة، أفراد الدراسة، أدوات الدراسة وكيفية إعدادها، وصدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية، وذلك على النحو التالي:

منهج البحث :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث اعتمد تصميم المجموعتين (تجريبية ومجموعة ضابطة) اذ درست المجموعة الضابطة باستخدام إستراتيجية التدريس الاعتيادية، أما

المجموعة التجريبية الأولى فدَرست باستخدام التعلم التعاوني، وعليه فإن التصميم الملائم في هذه الحالة هو تصميم ذا الاختبارين القبلي والبعدي، ويعتبر هذا التصميم من أكثر التصاميم شيوعاً .

أفراد البحث:

تكون أفراد الدراسة من (٣٧) طالب من طلاب الصف الاول متوسط بمدرسة صهيب الرومي للبنين في إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وتم اختيار هذه المدرسة بصورة قصديهٍ وذلك لمتابعة إجراءات الدراسة عن قرب وسهولة تعامل وتعاون إدارة المدرسة مع الباحث. وتم اختيار شعبتين من الشعب الثلاثة في المدرسة عشوائياً ووزعت الشعب عشوائياً إلى مجموعتين لتمثل كل شعبة مجموعة، واحدة تجريبية تدّرس وفقاً لإستراتيجية التعلم التعاوني والثانية مجموعة ضابطة تم تدريسها باستخدام إستراتيجية التدريس الاعتيادية ويبين الجدول (١) توزيع شعب أفراد الدراسة حسب إستراتيجيات التدريس.

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب استراتيجية التدريس

المجموعة	عدد الطلاب	إستراتيجية التدريس
التجريبية	١٩	التعلم التعاوني
الضابطة	١٨	الاعتيادية
المجموع	٣٧	

اداتا البحث:

١-اختبار التفكير التقاربي:

لتحقيق هدف الدِّراسة، أعدَّ الباحث اختباراً الاول في التفكير التقاربي، تكون بصورته الأَولية من(٦) مهارات، كل مهارة موزعة على سؤالين، ولقد صُمِّمَ الاختبار لقياس أَداء عينة الدِّراسة .

وقد اتبع الباحث في بناء الاختبار الإجراءات الآتية :

-الاطلاع على الأَدب التَّربوي السَّابق المتعلق بمهارات التفكير التقاربي والتباعدي؛ كدراسة التميمي (١٩٩٦) ودراسة علي (٢٠٠٦)،لاشتقاق قائمة المهارات الفرعية بالتفكير التقاربي، حيث تمَّ تحديد مهارات التفكير التقاربي بخمس مهارات(أنتاج المعاني، أنتاج فئات الاشكال والاشياء، أنتاج فئات المعاني، أنتاج العلاقات بين المعاني(المترادفات والمتضادات) .

-اختيار نصوص مناسبة لمستوى الطلبة ولمهارات التفكير التقاربي المعتمدة وبنيت عليها فقرات الاختبار.

-بناء فقرات اختبار مهارات التفكير التقاربي بدلالة المؤشرات السُّلوكية لكل مهارة من المهارات المعتمدة في الدِّراسة الحالية .

٢-الاتجاه نحو اللغة العربية:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولكي يتم تجهيزها قام الباحث بمراجعة بعض الدراسات المماثلة لدراسته والأدب التربوي ، وتمكن الباحث من خلال تلك الدراسات من بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بهيئته الاولية من (١٠) فقرات.

صدق الاختبار والاستبانة:

للتحقق من صدق الاختبار والاستبانة تم عرضهما على مجموعة من المُحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التدريس في نفس التخصص، وكذلك عدد من مشرفين اللغة العربية ومدرسي المادة حيث تم الأخذ بتوجيهاتهم، وحصر التعديلات، والمقترحات حول مدى صلاحية الاختبار في ضوء ما يلي:

-وضوح تعليمات الاختبار.

-دقة وصياغة فقرات الاختبار.

-ارتباط فقرات الاختبار بموضوع الوحدة.

-الصحة العلمية لفقرات الاختبار.

-مناسبة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه.

- صلاحية البدائل.

- صحة الإجابة النموذجية.

ثبات الاختبار والاستبانة:

قامت الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالب بخلاف عينة الدراسة حيث تم اختيار شعبة بشكل عشوائي من الشعب الثلاث للصف الاول في مدرسة الصادق الامين للبنين لتشكل العينة الاستطلاعية (عينة الثبات) في تطوير مقياس الدراسة، ثم تم إعادة الاختبار بعد أسبوع على نفس العينة الاستطلاعية، وقام الباحث بتصحيح أوراق الإجابة وفقاً للإجابة النموذجية الموضوعة، ورصد علامة كل طالب على كل فقرة وكذلك درجته الكلية. حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل بيرسون بين تطبيقي العينة الاستطلاعية فبلغ معامل الثبات ٠.٨١ وهي قيمه تعد مناسبة لأغراض الدراسة.

تصحيح الاختبار:

تم تصحيح فقرات الاختبار بناءاً على إجابة نموذجية ملحق وحددت علامةً واحدةً لكل فقرة من فقرات الاختبار، تكون إجابة الطالب فيها صحيحة في حالة تم اختيار البديل الصحيح ويعطى الطالب صفر في حالة تم اختيار البديل الخطأ أو تركت بدون إجابة .

تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب في القياس القبلي للاختبارين تبعاً لمتغير إستراتيجية التدريس واختبار (ت) جدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٣) اختبار (ت) تبعا لمتغير المجموعة على اختبار التفكير التقاربي والاتجاه نحو اللغة العربية القبلي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير التقاربي	ضابطة	١٨	١١.٦٥	١.٩٥٤	٣٥	٠.٧٦٤	١.٦٩٠	غير دالة
	تجريبية	١٩	١١.٧٩	١.٨٥٣				
الاتجاه نحو اللغة العربية	ضابطة	١٨	١٢.٠٦	١.٦٢١	٣٥	٠.٨١٦	١.٦٩٠	غير دالة
	تجريبية	١٩	١١.٩٤	١.٧٠٦				

يظهر من الجدول رقم (٢) أن قيم (ت) لإجابات الطلاب في القياس القبلي للاختبار التقاربي تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس بلغت (٠.٧٦٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$٠.٠٥)، ولاختبار الاتجاه (٠.٨١٦) وفي كلا القيمتين يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يؤكد التكافؤ في القياس القبلي.

الوسائل الاحصائية:

١-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢-الاختبار التائي .

٣-معامل بيرسون للثبات .

الفصل الرابع

عرض النتائج

تم إجراء التحليل الاحصائي للبيانات بالاستعانة بالحاسب الالي مع حزمة برنامج (SPSS) الاحصائي، وذلك للتأكد من اختبار الفروض، وفيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها .

أ-اختبار التفكير التقاربي البعدي :

نتائج اختبار صحة الفرض الذي ينص على :

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باعتماد استراتيجية التعلم التعاوني وبين درجات الطلاب الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتقارب.

للإجابة على هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التفكير التقاربي وفقاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولمعرفة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) الاختبار التائي تبعا لمتغير المجموعة على اختبار التفكير التقاربي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	ضابطة	١٨	١٢.١٠	١.٦٨٢	٣٥	٣.٩٦٢	١.٦٩٠	دالة
	تجريبية	١٩	١٦.٩٣	١.٠٤١				

يتضح من الجدول (٣) ظهور تباينات ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير المجموعة في اختبار التفكير التقاربي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٣.٩٦٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٩٠)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني.

ب- نتائج إتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية :

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باعتماد استراتيجية التعلم التعاوني وبين درجات الطلاب الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاتجاه نحو المادة.

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ككل، الجدول رقم (٤) و(٥) يوضحان ذلك

الجدول (٤) الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد العينة عن مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١٠	أشعر أن تعلم اللغة العربية مشوق بعد استخدام التعلم التعاوني.	٤.٢١	٠.٢٥	مرتفعة
2	٤	يشجعني درس اللغة العربية على قراءة القصص والكتب والروايات .	٤.٠٢	٠.٢٩	مرتفعة
3	٧	أستمتع بدرس اللغة العربية بسبب طريقة تدريس معلمها.	٣.٨٨	٠.٣٥	مرتفعة
4	٣	يساعدني درس اللغة العربية على قراءة القران بكل سهولة ويسر	٣.٧٦	٠.٤٤	مرتفعة
5	٦	يفيدني تعلم اللغة العربية في حل كثير من المشكلات اللغوية .	٣.٦٢	٠.٥٩	متوسطة
6	٩	أشعر أن تعلم اللغة العربية عملية سهلة وممتعة.	٣.٥٨	٠.٦٦	متوسطة
٧	٢	تساعدني اللغة العربية على تنمية مهاراتي اللغوية	٣.٤٤	٠.٧٥	متوسطة
8	٨	أعتمد على نفسي في درس اللغة العربية .	٣.٣٢	٠.٧٧	متوسطة
9	٥	أرى أن تعلم اللغة العربية عملية مملة .	٢.٥٢	٠.٨٦	متوسطة
10	٣	تعينني اللغة العربية على استعمال الالفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً	٢.١٢	١.٠٢	ضعيفة
مجال مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ككل			٣.٤٥	٠.٦٠	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية تراوحت بين (٤.٢١-٢.١٢)، كانت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٠) " أشعر أن تعلم اللغة العربية مشوق بعد أستخدام التعلم التعاوني"بمتوسط حسابي (٤.٢١) وبدرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) "تعينني اللغة العربية على استعمال الالفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً" بوسط حسابي (٢.١٢) وبدرجة ضعيفة، وكان المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٤٥) بدرجة تقييم (متوسطة)، ولمعرفة الفروق الإحصائية بين الاوساط الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي تبعا لمتغير المجموعة على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	ضابطة	١٨	١٢.١٥	١.٦٣٢	٣٥	٢.٩٩٧	١.٦٩٠	دالة
	تجريبية	١٩	١٥.٩٢	١.١٢٦				

*دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٥) ظهور فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير المجموعة على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢.٩٩٧) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٩٠)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني.

تفسير النتائج:

١-عملت استراتيجية التعلم التعاوني على رفع روح التعاون بين الطلبة في البحث عن المعلومات، وتصحيح الخبرات التي كانت موجودة لدى الطلبة، مما دفعهم الى ترك الحفظ والاتجاه الى التطبيق والفهم .

٢-تنمية المهارات الذهنية لدى المتعلمين، وسهل استيعابهم وفقاً لذلك، وحسّن من قدرتهم على استرجاع المعلومات عندهم، بأعتبار أن استعمالها يستند الى دمج المعطيات السابقة بالمعلومات الحديثة.

٣-عززت القدرة على الاستذكار الصحيح، واختزان المعلومات لفترات طويلة، علاوةً على أن استعمالها يُعوّد المتعلمين على التنظيم عبر الخطوات المنظمة والمنطقية التي تندرج تحتها، وانعكس هذا التنظيم بشكل جيد على تنظيم الاساس المعرفي واللغوي في عقول المتعلمين، وبالتالي الإجابة عن فقرات الاختبار بدقة ودراية.

التوصيات والمقترحات:

بعد حصول الباحث على النتائج النهائية للبحث فانه يوصي ويقترح الاتي:

١-إطلاع المدرسين والمدرسات على استراتيجية التعلم التعاوني بوصفها نموذجاً ناجحاً يمكن إتباعه في تدريس اللغة العربية داخل الفصول الدراسية .

٢-الاستفادة من اختبار التفكير التقاربي الذي أعده الباحث لتدريب الطلبة على المهارات والمجالات التي تضمنها واعتماد المدرسين عليه كأداة لتقويم القدرة القرائية للطلبة داخل غرفة الصف .

٣-إجراء دراسة أخرى تتناول تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة الاعدادية في العراق .

المصادر والمراجع:

١-ابراهيم، هيثم صالح (٢٠١٨). **طرق وأساليب التدريس الحديثة**، ط (١)، عمان: دار الرضوان للطباعة والنشر.

٢-أبو حطب، فؤاد (١٩٩٠) **القدرات العقلية** ، ط٧، بيروت: دار الكتب الجامعية للنشر والتوزيع.

٣-أبو زيد، سالم عطية (٢٠١٣).**الوجيز في اساليب التدريس**، ط١، عمان : دار الوجيز للطباعة والنشر والتوزيع .

٤-الجبوري، عمران جاسم حمد(٢٠٠٥)."اثر القراءة في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية"، **مجلة جامعة ديالى**، المجلد (١)، العدد (٥).

٥-الجبوري، راحل (٢٠٢٤).أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية استطلاعهم العلمي. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**. المجلد (٣١)، العدد (١)، ص ص ٣٧٠ – ٣٩٠.

٦-الخفاف، أيمان عباس(٢٠١٣). **التعلم التعاوني**، ط١، عمان : دار المناهج للطباعة والنشر.

٧-رزوقي، رعد ولطيف، أستبرق (٢٠١٨). **سلسلة التفكير وأنماطه**، ط١، بغداد: دار الكتب العالمية للطباعة والنشر.

٨-ريان، فكري حسن(٢٠٠٤).**التدريس أهدافه–أسسه–أساليبه– تقويمه نتائجه – تطبيقاته**، ط٤، القاهرة : عالم الكتب .

٩-زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٢). **تدريس نماذجه ومهاراته**. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠-سرايا، عادل السيد محمد(٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار: رؤية تطبيقية**، ط١،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

١١-السليتي، فراس(٢٠١٥). **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق**، ط ١، عمان : عالم الكتب الحديث.

١٢-عبابنة، عبد الله (١٩٩٥).أثر استعمال التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع الاساسي تجاه تعلم الرياضيات في الاردن، **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد(٨).

١٣-عبد، صفاء (٢٠٢٢).اثر استراتيجية المواجهة في التفكير التقاربي لطلاب الصف الثالث متوسط في مادة علم الاحياء. **مجلة نسق**، العدد (٣٥)، ص ص ٢٧٧ – ٢٨٨.

١٤-قطامي، نايفة (٢٠٠١). **تعليم التفكير للمرحلة الاساسية**، ط ١، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٥-مرعي، توفيق احمد ومحمد، محمود الحيلة (٢٠٠٥). **طرائق التدريس العامة**،ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

١٦-الموسوي، نجم غالي (٢٠١٥). **دراسات تربوية وتجريبية ووصفية في طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧-علي، عصام عبد الوهاب(٢٠٠٦).**أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

١٨-التميمي، صنعاء يعقوب خضير(١٩٩٦). **بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية (بناء وتطبيق)**،(إطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية– إبن رشد، جامعة بغداد.

Reference:

1-Ibrahim, Haitham Saleh (2018). Modern Teaching Methods and Techniques, 1st ed., Amman: Dar Al-Radwan for Printing and Publishing.

2-Abu Hatab, Fouad (1990) Mental Abilities, 7th ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Jami'ah for Publishing and Distribution.
3-Abu Zaid, Salem Attia (2013). A Brief Introduction to Teaching Methods, 1st ed., Amman: Dar Al-Wajeez for Printing, Publishing and Distribution.
4-Al-Jubouri, Imran Jassim Hamad (2005). "The effect of reading on the achievement of first-year middle school students in Arabic grammar", Diyala University Journal, Volume (1), Issue (5).
5-Al-Jubouri, Rahel (2024). The effect of cooperative learning strategy on the achievement of fifth-grade literary students in philosophy and psychology and the development of their scientific exploration. Tikrit University Journal for Humanities. Volume (31), Issue (1), pp. 370-390.
6-Al-Khafaf, Iman Abbas (2013). Cooperative learning, 1st ed., Amman: Dar Al-Manahij for Printing and Publishing.
7-Razouki, Raad and Latif, Astabrak (2018). Thinking and its patterns series, 1st ed., Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Alamiya for Printing and Publishing.
8-Ryan, Fikry Hassan (2004). Teaching: Its Objectives, Foundations, Methods, Evaluation, Results, and Applications, 4th ed., Cairo: Alam Al-Kutub.
9-Zaytoun, Kamal Abdel Hamid (2002). Teaching: Its Models and Skills. Cairo: Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution.
10-Saraya, Adel Al-Sayed Muhammad (2007). Individualized Education Technology and Innovation Development: An Applied Vision, 1st ed., Amman: Wael Publishing and Distribution House.
11-Al-Saliti, Firas (2015). Learning and Teaching Strategies Theory and Application, 1st ed., Amman: Modern Books World.
12-Ababneh, Abdullah (1995). The Effect of Using Cooperative Learning on Seventh Grade Students' Attitudes Towards Learning Mathematics in Jordan, Journal of the Educational Research Center, Issue (8).
13-Abd, Safaa (2022). The Effect of the Confrontation Strategy on Convergent Thinking for Third Intermediate Grade Students in Biology. Nasq Journal, Issue (35), pp. 277-288.
14-Qatami, Nayfeh (2001). Teaching Thinking for the Primary Stage, 1st ed., Amman: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
15-Marai, Tawfiq Ahmad and Muhammad, Mahmoud Al Hila (2005). General Teaching Methods, 2nd ed., Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
16-Al Musawi, Najm Ghali (2015). Educational, Experimental and Descriptive Studies in Arabic Language Teaching Methods, 1st ed., Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.